ونقلها عن أبو القاسم الهذلي وغيره. ومنه انما يخشى الله من عباده العلمآء برفع الهآء
ونصب الهمزة وقد راج ذلك على اكثر المفسرين ونسبها اليه وتكلف توجيهها فإنها
لا أصل لها وان أبا حنيفة لبرئ منها. ومثال ما نقله ثقة ولا وجه له في العربية
ولا يصدر مثل هذا الا على وجه السهو والغلط وعدم الضبط يعرفه الأئمة المحققون
والحفاظ الضابطون وهو قليل جدا بل لا يكاد يوجد وقد جعل بعضهم منه رواية
خارجة عن نافع معائش بالهمز. وما رواه ابن بكار عن ايوب عن يحيى عن ابن عامر
من فتح يآ ادري اقريب مع اثبات الهمزة وهي رواية زيد وابي حاتم عن يعقوب ..
وما رواه ابو علي العطار عن العباس عن أبي عمرو ساحران تظاهرا بتشديد الظآء
والنظر في ذلك لا يخفى. ويدخل في هذين القسمين ما يذكره بعض المتأخرين
من شراح الشاطبية في وقف حمزة على نحو اسمائهم واولئك بيآء خالصة ونحو
شركاؤكم واحباؤه بواو خالصة ونحو بدأكم واخاه بألف خالصة ونحو رأى رءا
وترآءى ترى. واشمأزت اشمزت. وفادارءتم فادارتم بحذف الهمزة في ذلك كله
مما يسمونه التخفيف الرسمي ولا يجوز في وجه من وجوه العربية فإنه اما ان يكون
منقولا عن ثقة ولا سبيل الى ذلك فهو مما لا يقبل اذ لا وجه له واما ان يكون منقولا
عن غير ثقة فمنعه أحرى. ورده أولى. مع أني تتبعت ذلك فلم أجده منصوصا
لحمزة لا بطريق صحيحة ولا ضعيفة. ثم قال وبقي قسم مردود أيضا وهو ما وافق
العربية والرسم ولم ينقل البتة فهذا رده أحق ومنعه اشد. ومرتكبه مرتكب
لعظيم من الكبائر. وقد ذكر جواز ذلك عن أبي بكر محمد بن الحسن بن مقسم البغدادي
المقرئ النحوي وكان بعد الثلاثمائة. قال الامام ابو طاهر بن ابي هاشم في كتاب
البيان وقد نبغ نابغ في عصرنا فزعم أن كل من صح عنده وجه في العربية بحرف من